

من قلم أحد أعضاء مركز الامام الصادق (ع) فضيلة الشيخ ميثم الفريجي صدر كتاب  
مهم في باب مقاصد الشريعة : نظرية الفقه المقاصدي



بزغ إلى عالم الوجود المعرفي من بركات اقلام أعضاء مركز الامام الصادق (عليه السلام) في النجف الاشرف كتاب مهم في باب مقاصد الشريعة جادت به قريحة الامين العام للمركز والأستاذ في حوزة النجف المباركة .

وهي دعوة لفتح باب التأليف والتدريس في هذه المجالات المعرفية التي غلبت على دراستها مدارس المذاهب الأخرى وهي تطرح جديدة في الوسط الحوزوي النجفي تمهيدا وتشجيعاً لتناول مثل هذه القضايا العلمية المهمة في تراثنا الفقهي والعلمي.

ومما جاء في مقدمة الكتاب:

ان دراسة الأطر العامة لروح الشريعة، واكتشاف مقاصدها الكلية، بمكان من الأهمية والدخالة في تنمية وتطوير عملية استنباط الأحكام الشرعية، وهذا ما أكدته البحوث المتأخرة لجملة من علمائنا الراحلين رضوان الله عليهم أجمعين، أمثال السيد الشهيد محمد باقر الصدر، والسيد الخميني، والسيد الشهيد محمد الصدر، والشيخ محمد شمس الدين، وآخرين ممن كان له مدرسته الخاصة في ذلك، أو أفتى أثر بعض هذه المدارس المباركة

ومن هنا انبرى عدد من الباحثين والعلماء المعاصرين الشيعة الى الخوض في الفقه المقاصدي، وبيان الأثر الإيجابي لمبدأ اجتهاد الغايات والأهداف، ومحاولة ابرازه كنظرية يمكن أن تؤمن للفرد والمجتمع الكثير من الاحتياجات التشريعية التي غاب دليلها الخاص في وسط هذا التقدم الهائل في العلوم الحديثة وتطور وتنوع احتياجات المجتمعات الى كل ما يمس حياتهم اليومية، وعلى الرغم من قلّة المصادر الروائية في ذلك - ما خلا النصوص الحديثية المعروفة بعلم الشرائع - ، والتي تتضمن بيان الكثير من الحكم والمقاصد والغايات، والتي صدّف فيها فقهاء الإمامية كتباً مستقلة لعلم أشهرها كتاب الشيخ الصدوق (علم الشرائع)

ومع ذلك، لازالت الدراسات المختصة بالفقه المقاصدي مغيبّة عن الدرس الاعتيادي في الحوزات العلمية الشريفة إلا ما ندر، وقد هياً الله تبارك وتعالى لنا بعض الظروف للخوض في هذا المضمار من خلال كتابات أولية ومتابعات متفرقة تطوّرت الى درس متكامل في حوزة النجف الأشرف يُلقي على مجموعة من طلبة السطوح العليا في مدينة الحكمة والعلم؛ استغرق 46 درساً ابتداءً من تأريخ: 29 / صفر الخير / 1441 هج، المصادف 29 / 9 / 2019 م، وانتهاءً بتأريخ 20 / جمادى الآخرة / 1441 هج، المصادف 15 / 2 / 2020 م، ثم أستحسن بعض الأخوة الفضلاء طباعتها في كتاب لتعم الفائدة في ذلك، فوجدناه رأياً صائباً وهاهو الكتاب اذ يرى النور نطرحه بين ايدي الفضلاء راجين التوفيق من الله والنصح من كل ناصح.

الشيخ ميثم الفريجي

النجف الاشرف